

الموسيقا الظاهرة (الخارجية) - [الوزن والقافية والرّوي]

❖ أولاً : القسم النظري

- تعرّفتم أثناء دراستكم السابقة أنّ الموسيقى في النص الأدبي نوعان ، داخلية وخارجية . فالداخلية تنكوّن من تكرار الحروف والكلمات (راجع ص 109 – 171 من كتاب الفرع الأدبي) ، ومن توالي حروف الهمس ، وحروف الجهر ، ومن المدود الطويلة (ا – و – ي) والمدود القصيرة (ـَ ـُ ـِ) ، ومن انسجام الحروف وتقارب مخرجها في النطق ، ومن تكرار الفعل والمشتقات (الصيغ الاشتقاقية) ، والمصادر ، ومن التقفية الداخلية (راجع ص 171 من كتاب الفرع الأدبي) ، ومن المحسنات البديعية (الجناس – التصريح – السجع – التوازن) والتقابل بين الكلمات والعبارات ، ومن التعاطف
أمّا مصطلح الموسيقى الخارجية فيضمّ : الوزن والقافية والرّوي ، وعلاقة ذلك بإحساس الشاعر .

- مدخل وتمهيد :

إنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي هو من وضع علم العروض ؛ لتعرّف من خلاله إلى مدى صحّة الأوزان الشعرية ، وما يطرأ عليها من تغيير وتبدّل بفعل الزحافات والعلل .

ربّ قائل يقول : وما شأننا نحن - الطلاب - بذلك ؟ ، فنجيبه : إنّ الدّراسة الأدبية لنص ما ، تستدعي بالضرورة التعرّف على موسيقاه ؛ لأنّ التفعيلات وما يصيبها من تغيّرات لها صلة وثيقة بالعاطفة والانفعال ، وارتباط بالعواطف والمعاني ؛ لأنّ الشاعر المبدع يدرك أنّ انفعاله المتغيّر يستدعي صيغاً موسيقية متغيّرة ومتجدّدة ؛ ولأنّ هناك " ما يمكن أن نسميه وحدة (وحدة الفنون وتراسلها) بين الشعر والرّسم والموسيقا والرّواية والمسرحية " ومن هنا أجاز الباحثون الجوازات والعلل في النص الشعري .

لقد كان أوج هذا التجديد في الشعر العربي في شعر الموشحات الأندلسية ، ثمّ في شعر التفعيلة في العصر الحديث ؛ فالحرية أوسع أمام الشاعر ، والشاعر يكتب انفعالات متنوّعة في إيقاعاتها ، بحيث يكون لكل موجة إيقاعها الخاص بها دون أن تتساوى مع سابقتها أو لاحقتها ، بل هي إيقاع ظاهري خارجي وإيقاع داخلي متصل .
" إنّ شعر التفعيلة ساعد الشاعر في عدم الوقوع في (الحشو) الذي كان الشاعر لا يسلم من الوقوع فيه في نظام الشطرين ، فكثيراً ما كان المعنى أو الإحساس ينتهي قبل الوصول إلى القافية ، لكنّ الشاعر يضطرّ إلى أن يُتمّ الوزن بكلمة من هنا ، وكلمة من هناك ، أو أن يستبدل بكلمة كلمة أخرى أطول أو أقصر منها ؛ ليتمّ الوزن ويستقيم ، لكنّ نظام شعر التفعيلة قد منح الشاعر حرية واسعة ومرونة لا يمنحها له شعر الشطرين .

إنّ التنوّع في القوافي يؤدي إلى التحرّر من سلطانها كما يؤدي إلى تنوّع الأنغام بين ارتفاع وانخفاض ، فكلّ موجة عاطفية شعورية موسيقية تنبثق من سابقتها وتتصل بما يتلوها وهذا يقرب النص الشعري من نظام (السيمفونية) ؛ من خلال التقطيع وحرية الحركة والتنويع والاستمرار ؛ وبذلك تبتعد القصيدة عن النمطية وعن التقرير والخطابة ، وتقترّب من البوح الرقيق والهمس الصافي ، وهذا يساعد على استخدام الصورة الشعرية والرمز والأسطورة ، وبالتالي استخدام خصائص الحدائث الشعرية استخداماً عضوياً ؛ فتتحقّق وحدة القصيدة لا وحدة البيت أو السطر الشعري " .

إنّ تغيّر الإيقاع والنغم والتفعيلة مع جوازاتها انعكاس أصيل للخط الانفعالي و للتغيّرات الانفعالية العاطفية التي تتأجج في عقل وقلب الشاعر والتي لا يمكن فصلها عن بواعث العاطفة وعن السبب الذي دفع الشاعر إلى إنتاج عمله الأدبي .

" إنّ علاقة الفصاحة بأصوات الحروف وبموسيقى الكتابة علاقة وثيقة ، والمقطع هو أساس الموسيقى ؛ لأنّ كلّ الأصوات تتألف من اجتماع الحركة والسكون بأشكال ومقادير مختلفة " .

والباحثون في موسيقى الكتابة اتخذوا من هذا المجال أساساً في نظريتهم ؛ فبنوا عليه بحوثهم ، فتوصلوا إلى : (الأسباب والأوتاد والفواصل والتفاعيل والأبحر) .

- أجزاء الموسيقى :

١. **الأسباب** : نوعان : أ - سبب خفيف ، وحو حركة وسكون (/ه) .

ب - سبب ثقيل ، وهو حركتان (//) .

2 - **الأوتاد** : نوعان : أ - وتد مجموع ، وهو حركتان وسكون (//ه) .

ب - وتد مفروق ، وهو حركتان بينهما سكون (/ه/) .

3 - **الفواصل** : نوعان : أ - فاصلة صغرى ، وهي سبب ثقيل وسبب خفيف (//ه/) .

ب - فاصلة كبرى ، وهي سبب ثقيل وتود مجموع (//ه/) .

4 - التفاعيل الثمانية وجوازاتها :

لقد أنشأ الباحثون التفاعيل من الأسباب والأوتاد والفواصل ، وأجازوا حذف الثاني الساكن من السبب الخفيف ، (/ه) فيصبح (/) . وأجازوا أيضاً تسكين الثاني المتحرك من السبب الثقيل ، (//) فيصبح (ه/) .

تتكوّن البحور الشعرية من ثماني تفاعيل ، وقد تأتي التفعيلة غير كاملة . ويمكن إيجاز التفاعيل و التحوّلات التي تطرأ على كلّ تفعيلة كما يأتي :

(١) **تفعيلة (فاعِلن)** = ه//ه = فعِلن = ه//ه - فعَلْن = ه/ه - فاعلان = ه//ه/ه ...

(٢) **تفعيلة (فعُولن)** = ه//ه = فعُول = ه//ه - فعَلْ = ه//ه ...

(٣) **تفعيلة (فاعِلَاتْن)** = ه//ه/ه = فعِلَاتن = ه//ه/ه - فاعِلَاتن (مفعولن) = ه//ه/ه - فاعلا (فاعِلن) = ه//ه/ه - فاعلاتان = ه//ه/ه/ه ...

(٤) **تفعيلة (مستفعِلن)** = ه//ه/ه = مُتفعِلن = ه//ه/ه - مستَعِلن (مفتَعِلن) = ه//ه/ه - مستفعِل (مفعولن) = ه//ه/ه = فعولن = ه//ه/ه - مستفعِلان = ه//ه/ه/ه - مستفعِلَاتن = ه//ه/ه/ه ...

(٥) **تفعيلة (متفاعِلن)** = ه//ه//ه = متفاعِلن = ه//ه/ه = متفاعِل = ه//ه//ه - متفاعِل (متفاعِلن) = ه//ه//ه - متفاعِلان = ه//ه//ه/ه - متفاعِلَاتن = ه//ه//ه/ه ...

(٦) **تفعيلة (مفاعيلن)** = ه/ه// - مفاعِلن = ه//ه// - مفاعِل = ه// - مفاعي (فعلون) = ه//... .

(٧) **تفعيلة (مفاعلتن)** = ه//ه// - مفاعلتن = ه/ه// - مفاعلتان = ه//ه// .

(٨) **تفعيلة (مفعولات)** = ه/ه/ه/ - مفعولا (مفعولن) = ه/ه/ .

= إنّ هذه الأوزان مع جوازاتها لها صلة وثيقة - كما قلنا - بالأنغام والإيقاعات ؛ وبالتالي تساهم في تصوير العاطفة والانفعال عند الشاعر .

والتغيّرات والجوازات التي تطرأ على التفعيلات تنوّع بين (الزحافات والعلل) ، فالزحاف هو ما يصيب حشو البيت من تعديل في إحدى تفعيلاته ، والعلّة ما يطرأ على التفعيلة الأخيرة في كلّ شطر .

- إنّ البيت الشعري ينقسم إلى قسمين متساويين ويعرف كلّ قسم بالمصراع ، والمصراع الأوّل يُسمّى الشطر الأوّل أو (صدر البيت) والمصراع الثاني يُسمّى الشطر الثاني أو (عجز البيت) . والتفعيلة الأخيرة من الشطر الأوّل تُسمّى (العروض) والتفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني تُسمّى (الضرب) ، ونسمّي التفعيلات الموجودة قبل عروض البيت ، والتفعيلات الموجودة قبل ضرب البيت ؛ حشو البيت .

5 - السحور الشعرية :

- البحور المركّبة من التفاعيل :

- وعددها ستّة عشر بحراً ، وسنعرض فقط البحور التي تتطابق مع منهاج الصف الأوّل الثانوي والثاني الثانوي و الثالث الثانوي الأدبي .
- والبحر يكون تاماً أو وافياً ، فالتام ما استوفى تفاعيله من دون زحافات أو علل ، والوافي هو ما استوفى التفاعيل جميعاً مثل التام ، لكنّه يكون مصاباً بعلّة أو زحاف .
- وإذا حُذفت التفعيلة الأخيرة من كلّ شطر سمّي بحر البيت مجزوءاً ، وإذا حُذف أحد شطريه سمّي مشطوراً ، وإذا حُذف ثلثا تفاعيله سمّي منهوكاً ، وقد يُشطر منهوك ولا يبقى منه إلا تفعيلة واحدة فيسمّى الموحد .

١. البحر الطويل :

- ضابطه : طويلٌ له بين البحور فضائلٌ = فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعِلن
- جوازاته : راجع الفقرة السابقة .
- النصوص التي تتطابق مع هذا البحر في منهاج الصف الثالث الثانوي الأدبي [نص الشاعر ابن الرّومي ص 241 ونص الشاعر الجواهري ص 29- نص الشاعر أبو فراس الحمداني ص 54 - نص الشاعر ابن الرّومي ص 51] .

٢. البحر البسيط: ضابطه: إنَّ البسيط لديه يبسط الأملُ = مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن (فاعلن) فاعلن

جوازاته : راجع الفقرة السابقة .

- النصوص التي تتطابق مع هذا البحر في منهاج الصف الثالث الثانوي الأدبي [نص الشاعر محمّد الفراتي ص 24 - نص الشاعر عبد الرّحيم الحصني ص 230] .

٣. البحر الخفيف : ضابطه : يا خفيفاً خفّت به الحركاتُ = فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

جوازاته : راجع الفقرة السابقة .

- النصوص التي تتطابق مع هذا البحر في منهاج الصف الثالث الثانوي الأدبي [نص الشاعر أبو الحسين الجزّار ص 18 - نص فلسفة الحياة ص 64 – نص ريشة الفن ص 215] .

٤. البحر المتقارب: ضابطه : عن المتقارب قال الخليلُ = فعولن فعولن فعولن فعولن

جوازاته : راجع الفقرة السابقة .

- النصوص التي تتطابق مع هذا البحر في منهاج الصف الثالث الثانوي الأدبي [نص الشاعرة نازك الملائكة ص 97] .

٥. البحر الكامل : ضابطه : كملَ الجمالُ من البحور الكاملُ = متفاعلن متفاعلن متفاعلن

جوازاته : راجع الفقرة السابقة .

- النصوص التي تتطابق مع هذا البحر في منهاج الصف الثالث الثانوي الأدبي [نص كبر السؤال ص 35 - نص الطريق ص 74 - نص البناء ص 136- نص غريب على الخليج ص 167 - نص يوميات شاعر ص 174 - نص قصر اللؤلؤة ص 205- نص فكرة الفنان ص 210- نص سوق القرية ص 247] .

٦. بحر الرجز : ضابطه : في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهُلُ = مستفعلن مستفعلن مستفعلن

جوازاته : راجع الفقرة السابقة .

- النصوص التي تتطابق مع هذا البحر في منهاج الصف الثالث الثانوي الأدبي [نص البكاء بين يدي زرقاء اليمامة ص 105] .

٧. بحر الرملّ : ضابطه : رملُ الأبحر ترويه الثقاتُ = فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

جوازاته : راجع الفقرة السابقة .

- النصوص التي تتطابق مع هذا البحر في منهاج الصف الثالث الثانوي الأدبي [نص الشاعر محمد الفيتوري ص 69 – نص الشاعر سعيد عقل ص 140 – نص الشاعر خليل حاوي ص 146 – نص الشاعر أدونيس ص 180 – نص السيّاب ص 53 (مجزوء الرملّ)] .

٨. البحر الوافر : ضابطه : بحور الشعر وافرهما جميلٌ = مفاعلتن مفاعلتن فعولن

جوازاته : راجع الفقرة السابقة .

- النصوص التي تتطابق مع هذا البحر في منهاج الصف الثالث الثانوي الأدبي [نص الشاعر إبراهيم طوقان ص 126 - نص الشاعر عروة بن الورد ص 264] .

• الكتابة العروضية :

تقوم الكتابة العروضية على كتابة ما يُلفظ من الحروف ، وإسقاط ما لا يُلفظ ، مع مراعاة ما يأتي :

- ١ . يُكتب التنوين نوناً فنكتب : (شبابٌ - شباباً - شبابٍ) = شباين = /ه/ .
- ٢ . يفكّ التضعيف ويُكتب على صورة حرفين : الأوّل ساكن والثاني متحرّك . جدّ = جدّد = /ه/ .
- ٣ . يُكتب حرف المد حرفين أولهما متحرّك والثاني ساكن . آمال = أ امال = /ه/ .
- ٤ . تُشبع حركة الحرف الأخير في الشطرين الأوّل والثاني ؛ فتصبح الكسرة ياءً والفتحة ألفاً والضمّة واواً .
- ٥ . تُشبع (هاء) الضمير المفرد المذكر الغائب وجوباً في حشو البيت إذا كان ما قبلها متحرّكاً : (لهُ به) ؛ فتصبح : (لهو - بهي) . وتُشبع جوازاً إذا كان ما قبلها ساكناً : (منهُ - فيهِ - إليه - عنهُ) ؛ فتصبح : (منهو - فيهي - إليهي - عنهو) ؛ والخلاصة من ذلك : تُشبع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر ، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر في وزن البيت الشعري ، أو النقاء ساكنين ، لكمُ ، بكمُ ، تكتب عروضياً ، (لكمُو ، بكمُو) .
- ٦ . تسقط لام (ال) التعريف من الكتابة العروضية إذا جاء بعدها حرف شمسي ، ويكون هذا الحرف الشمسي مضعفاً : (والشّمس) ؛ تُكتب عروضياً : (وششمس) .
وتثبت لام (ال) التعريف في الكتابة العروضية إذا جاء بعدها حرف قمرى : (والقمر) ؛ تُكتب عروضياً : (ولقمر) .
- **تذكرُ** : الحروف القمرية مجموعة في حروف جملة : [ابغ - حجك وخف عقيمه] وما تبقى من الحروف هي حروف شمسية .
- ٧ . تُردّ الحروف المحذوفة التي تلفظ ولا تُكتب . مثل : الألف في لفظ الجلالة الله = اللاه - لكن = لاكن - هذا = هاذا - هذه = هاهذ - هكذا = هاكذا - ذلك = ذالك
- ٨ . لا نكتب في الكتابة العروضية ما يُكتب ولا يُلفظ مثل : ألف التقريق وهمزة الوصل و (واو) اسم العلم (عمرو)
- ٩ . نرّمز للحرف المتحرّك ب [/] وللحرف الساكن ب [ه] .

❖ ثانياً : القسم التطبيقي، تطبيقات التقطيع العروضي على نصوص الكتاب [للفرع الأدبي]

الوحدة الأولى

1 - نص الشاعر (أبو الحسن الحزّار ، الشاعر و الفقر) ص 18

لي من الشمس خلعة صفراء	لا أبالي إذا أتاني الشتاء
لي منش شم سخل عتن	لا أبالي إذا أتاني الشتاء
ص ف را ء و	ن ش ش ت ا ء و
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلاتن	متفعلن
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلاتن	متفعلن

البحر الخفيف

2 - نص الشاعر (محمد الفراتي ، كم في الدهر من عبر!) ص 24

سبحان ربك كم في الدهر من عبر	وكم به من غريب غير مألوف
سب حان رب بك كم	وكم بهي من غري بن غي رماً
عبرن	لوفي
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلن	متفعلن
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلن	متفعلن

البحر البسيط

3 - نص الشاعر (الجواهري ، الشباب والحضارة ، رسالة إلى الشباب العربي) ص 29

ذخرت لأحداث الزمان يراعا	يجيد نضالاً دونها و قراعا
ذخرت لأح داثر زمان يراعا	يجي د نضالين دو نها و قراعا
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلون	مفاعيلن
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلون	مفاعيلن

البحر الطويل

4 - نص الشاعر (وصفي القرنفلي ، كسر السؤال) ص 35

قدر وكنز قناعة وضراعة خلف الدموع

قدرن وكن	ز قناعتن	وضراعتن	خل فد دموعي
ه// ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//ه//
متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن

تفعيلة البحر الكامل (متفاعلتن)

الوحدة الثانية

5 - نص الشاعر إيليا أبو ماضي (فلسفة الحياة) ص 64:

أيها الشّاكي وما بك داء*	بك داء ن	كي فتغ دو	إذا غدو	كيف تغدو إذا غدوت عليلا
ه//ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//ه//
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	متفعلتن	فاعلاتن

البحر الخفيف

6 - نص الشاعر محمد الفتوري ص 69 (أغاني إفريقيا) :

يا أخي في الشرق في كل سكن	ل سكن	يا أخي فل	أر ض في كل	يا أخي في الأرض في كل وطن
ه//ه//ه//	ه//	ه//ه//ه//	ه//ه//ه//	ه//
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

بحر الرمل

7 - نص الشاعر سمح القاسم ص 74 (الطريق) :

ونردّ حقلاً شاخ فيه الجذع في شرخ الشباب	ه لجدع في	شرخش شباب	ونردد حق	لن شاخ في	ه لجدع في
ه//ه//ه//	ه//ه//ه//	ه//ه//ه//	ه//ه//ه//	ه//ه//ه//	ه//ه//ه//
متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن	متفاعلتن

تفعيلة البحر الكامل (متفاعلتن) : القافية هنا مقيدة (لضرورات عاطفية وجدانية عند الشاعر....) ، وتسمى مترادفة ، و القافية المترادفة هي التي لا يكون بين ساكنيها أي متحرك .

الوحدة الثالثة

8 - نص الشاعرة نازك الملائكة ص 97 (بوتوسا الضائعة) :

صدى ضائع كسراب بعيد	سرابين	بعيد	يجاذب روجي صباح مساء	ب روجي	صباح	مساء
ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

البحر المتقارب فعولن مع جوازاته : القافية في المقطع الأوّل مقيدة (لضرورات عاطفية وجدانية عند الشاعر....) ، وتُسمّى مترادفة ، و القافية المترادفة هي التي لا يكون بين ساكنيها أيّ متحرك .

9 - نص الشاعر أمل دنقل ص 105 (البكاء بن يدي زرقاء السمامة) :

جئت إليك متخناً بالطعنات والدماء	جئتُ إلي	ك مث خنن	بط طعنا	ت ود دماء
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
مستعلن	متفعلن	مستعلن	متفعلن	متفعلن

تفعيلة بحر الرّجز (مستفعلن) .

الوحدة الرابعة

10 - نص الشاعر زكي قنصل ص 136 (النّاء) :

أشقاك سعي لاثواب له	أشقاك سع	ين لا ثوا	ب لهو	أمّا أنا فمصيبتي الأدب
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن

البحر الكامل

11 - نص الشاعر سعيد عقل ص 140 (العنكب) :

ألعينيك تأتى وخطر	ألعيني ك تأن ني وخطر	يفرش الضوء على التل القمر؟	يفرشض ضو	ء علت تل	لل قمر
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن

بحر الرّمل

12 - نص الشاعر خليل حاوي ص 146 (الحسر) :

يعبرون الجسر في الصّبح خفافاً	يع برونك	جس ر فص صب	حخفافن
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن

تفعيلة بحر الرّمل (فاعلاتن)

الوحدة الخامسة

13 - نص الشاعر السياب ص 167 (غرب على الخليج) :

متخافق الأظمار أبسط بالسؤال يداً نديّة

متخافقل أط مار أب سط بس سوا ل يدن نديية

متفاعلقن ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

متفاعلقن متفاعلقن متفاعلقن متفاعلقن

تفعيله البحر الكامل : متفاعلقن (يمكن إضافة سبب خفيف [ه] على تفعيله [متفاعلقن = ه//ه//ه//] ؛ لتصبح :

متفاعلقن = ه//ه//ه// ، وتسمى هذه الخاصة في البحر الكامل [الترفيل] .

14 - نص الشاعر صلاح عبد الصور ص 174 (يوميات شاعر) :

وغمست في ماء القناعة خبز أيامي الكفاف

وغمست في مائل قنا عة خبز أي يامل كفاف

متفاعلقن ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

متفاعلقن متفاعلقن متفاعلقن متفاعلقن

تفعيله البحر الكامل (متفاعلقن) .

15 - نص الشاعر أدونيس ص 180 (أفقي وعد) :

من أنا أي هوىً أحيا له

من أنا أي ي هون أح يا لهو

متفاعلقن ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

متفاعلقن فاعلقن فاعلقن فاعلقن

تفعيله بحر الرمل (فاعلقن) .

الوحدة السادسة

16 - نص الشاعر ابن حمدس الصقلّي (قصر اللؤلؤة ص 205) :

خرسٌ تعدُّ من الفصاح فإن شدت

خرسن تعد د منل فصا ح فإن شدت

متفاعلقن ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

متفاعلقن متفاعلقن متفاعلقن متفاعلقن

البحر الكامل

17 - نص الشاعر (أبو القاسم الشابي) ص 210 فكرة الفنان :

عش بالشعور وللشعور فإنّما عش دنياك كون عواطف وشعور

عش بش شعو رولش شعو رفان نما دن يا ك كو دن عواطفن وشعوري

متفاعلقن ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

متفاعلقن متفاعلقن متفاعلقن متفاعلقن متفاعلقن متفاعلقن

18 - نص الشاعر أحمد ولد عبد القادر ص 215 (ريشة الفن):

بين خفق الرّوى وذوب الخيال.	واقترام المنى عيون المحال.		
بين خف قر	وق تحامل	منى عيو	نل محالي
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
فاعلاتن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن

البحر الخفيف.

الوحدة السابعة

19 - نص الشاعر ابن الرّومي ص 241 (الغابات بعد المذاهب):

دع اللوم إنّ اللوم عون النوائب . ولا تتجاوز فيه حدّ المعاتب

دعل لو	م إن نل لو	م عونن	نوا ئبي	ولات	تجا وز في	ه حد دل	معا تبي
ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه	ه//ه//ه
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

البحر الطويل

20 - نص الشاعر عبد الوهاب الساتي ص 247 (سوق القرية) :

الشمس والحمر الهزيلة والذباب	اش شمس ول	حمر ل هزي	لة وذذباب
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

تفعيلة البحر الكامل (متفاعلن) .

القافية والرّوي

رأى الخليل بن أحمد الفراهيدي أنّ القافية تبدأ من آخر ساكن في البيت إلى أول ساكن قبله، مع ال متحرّك الذي قبل هذا الساكن .

ولا يسمى الكلام شعراً حتى يكون له وزن وقافية ؛ فهما أساسان في الشعر . فالقافية تعطي الشعر نغمة موسيقية رائعة، وإيقاع موسيقي متميز ، كما أنها تضبط المعنى وتحدهد ، وتشد البيت شدا قويا بكيان القصيدة العام ولولاها لكانت مفككة .

أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقيّد :

تنقسم القافية باعتبار الرّويّ إلى قسمين : (راجع ص 31 من كتاب الفرع الأدبي)

لا زلتم موفّقين

مدرّس المادة : نضال أبوحسن

الموسمها الظاهرة (الخارجية) - [الوزن والقافية والرّوي] + [تطبيقات التقطيع العروضي على نصوص كتاب الفرع الأدبي]
الأول : قافية مطلقة : وهي ما كان رويها متحركاً بفتح أو ضمّ أو كسر ، والوصل لازم لها مدّاً (فاعل - فاعلا) أو هاءً (فاعلة) .

الثاني : قافية مقيدة : وهي ما كان رويها مقيداً ، وتكون خالية من الوصل .

أسماء القافية من حيث حركات ما بين ساكنيها :

(1) **المُتْكَاوسَة :** كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه أربع حركات متوالية ، وهو مأخوذ من تكاوس الإبل ، أي ازدحامها واجتماعها على الماء ، فكذلك الحركات ازدحمت واجتمعت فيها ، مثل :
النفس فيها رغبة إلى العلا والرّجل تدنو عن بلوغ أملي
فالقافية في البيت السابق متكأوسة وهي (لوغ أملي) = (5///5/) .

(2) **المُتْرَاكِبَة :** كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه ثلاث حركات متوالية ، وهو مأخوذ من تراكب الشيء إذا ركب بعضه بعضاً ، والمترالكب في اللغة هو مجيء الشيء بعضه على بعض ، مثل :

أشقاك سعي لاثواب له	أشقاك سع	بين لا ثوا	ب لهو	أمّا أنا فمصيبتي الأدب	فمصي بتل	أدبو
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//	ه//ه//ه	ه//	ه//
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	فع	متفاعِلن	متفاعِلن	فعلِن

فالقافية في البيت السابق متراكبة وهي (تل أدبو) = (5///5/) .

(3) **المُتْدَارِكَة :** كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه حركتان متواليتان ، وهو لغة المتلاحق وسميت القافية به لأن الحركة الثانية قد أدركت الأولى قبل أن يليها ساكن ، مثل :

دع اللوم إن اللوم عون النوائب ولا تتجاوز فيه حدّ المعاتب

دعل لو	م إن نل لو	م عون	نوا نبي	ولات	تجاوز في	ه حد دل	معا تبي
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
فعلِن	مفاعِلن	فعلِن	مفاعِلن	فعلِن	مفاعِلن	فعلِن	مفاعِلن

فالقافية في البيت السابق متداركة وهي (عا تبي) = (5//5/) .

(4) **المُتْوَاتِرَة :** كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه حركة واحدة ، وسمي متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن ، وليس هناك من تتابع الحركات ، مثل :

عش بالشعور وللشعور فإنّما	عش بيش شعور	رولش شعور	رفان نما	دن يا ك كو	ن عوا طفن	وشعوري	دنياك كون عواطف وشعور
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعل	متفاعل

فالقافية في البيت السابق متواترة وهي (عوري) = (5/5/) .

(5) المُترادفه : كلُّ لفظٍ قافيةٍ توالى ساكنه بغير فاصل ، وسمي بذلك لترادف الساكنين فيه وهو اتصالهما وتتابعهما ، مثل :

صدى ضائع كسراب بعيد	بجاذب روي صباح مساء						
صذن ضا	نعن ك	سرابن	بعيد	بجاذ	ب روي	صباح	مساء
ه//ه	ه//ه	ه//ه	ه//ه	ه//ه	ه//ه	ه//ه	ه//ه
فعولن	فعول	فعولن	فعول	فعول	فعولن	فعول	فعول
القافية في البيت السابق مترادفة وهي (ساء) = (ه/ه) .							

الرّوي : هو الحرف الذي يختاره الشاعر ليهني عليه قصيدته ، ويلتزمه في جميع أبياتها ، وإليه تنسب القصيدة ؛ فيقال : قصيدة همزية إن كانت الهمزة هي الرّوي ، أو لامية أو ميمية

= تذكر الوزن والقافية والرّوي هي من عناصر الموسيقى الخارجية ؛ وهذا يدرس في البنية الفنيّة :

راجع بحثنا السابق (تعلّم الدراسة الأدبية) .

انتهت الدّراسة - لا زلتُم موفّقين

للتواصل ، وإبداء الرّأي والملاحظات ، أرسل إلى الإيميل :

nidalsya.sy@gmail.com

أو

nidalsya2010@gmail.com

مدرّس المادة : نضال أبوحسن